

البخاري 808 وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ح

7347 8347 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1 82 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين على اله وصحبه فمن دعى بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه تحت باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرا قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطية بن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب اي هل تضرون اذا رأيتم القمر ليلة البدر هل تتضررون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك اه سبق في حديث جرير ابن عبد الله مثل ذلك وقد وردت في حديث جرير ابن عبد الله لفضة استنكرت وهي لا تصح انكم سترون ربكم عيانا بهذا اللفظ اعود قائلا قال عليه الصلاة والسلام كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه هنا فيقول القائل هدى هو الله في رواية في نادي لتتبع كل امة ما كانت تعبد اذا صوبنا رواية فيقول فيكون حديثا قدسيا اما اذا قيل فينادي منادي فليست بالحديث القدسي لانها ليست صريحة في هذا القول هو الله لكن هنا فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او منافقوها شك ابراهيم فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا اذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فيكون انا وامتي اول من يجيزها ولا يتكلم يومئذ الا الرسل. ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان. هل رأيتم السعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بقي بعمله والمخردل او المجازة او نحوها ثم يتجلى الله عفوا ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يشهد ان لا اله الا الله فيعرفونهم في النار باثر السجود تأكل النار ابن ادم الا اثر السجود حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد بهذا القدر يجتزئ لطول الحديث ونكمله غدا ان شاء الله